[132] وجل: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فكان رسول ا صلى ا عليه وآله يعرف الخلق بسيماهم، وأنا بعده المتوسم، والائمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة (1). 43 * (باب) * * (انه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى (2): (وعباد الرحمن) * * (الذين يمشون على الارض هونا) إلى قوله: (واجعلنا) * * (للمتقين اماما)) * أقول: قال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: (يمشون على الارض هونا) أي بالسكينة والوقار والطاعة غير أشرين ولامرحين ولا متكبرين ولا مفسدين، و قال أبو عبد ا عليه السلام: هو الرجل الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر. وقيل: معناه حلماء علماء لا يجهلون وإن جهل عليهم (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) بأن نراهم يطيعون ا تعالى تقربهم أعيننا في الدنيا بالصلاح، وفي الآخرة بالجنة (واجعلنا للمتقين إماما) أي اجعلنا ممن يقتدي بنا المتقون، وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام: (واجعل لنا من المتقين إماما (3)). 1 - قب: عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا) الآية قال: هذه الآية وا خاصة في أمير المؤمنين علي عليه السلام كان أكثر دعائه يقول، (ربنا هب لنا من أزواجنا) يعني فاطمة (وذرياتنا) الحسن (4)

_____ (1) بصائر الدرجات: 104. (2) الفرقان: 62 - 74. (3) مجمع البيان 7: 179 - 181. (4) في المصدر: يعنى الحسن.

_____